

D-2 Kapağı Gekirildi

D2-



مِجْمَعُ بَنِي أُمَيَّةَ

MU'CEMU BENI UMEYYE
SALAHUDDIN MÜNECCİD

452me, sirtınan

اِسْتَخْرَجَهُ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقٍ وَزَادَ فِيهِ

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi BANKİ HESAP	
Kitap No :	4347
Kitap No. :	829.29563
	MÜN. M

الدُّكُوْرُ صِلَاةُ الدِّينِ النَّجَّارِ

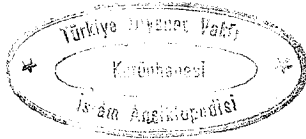
İSLAM TAC'İNİN SAHİPİ
VE İSLAM DÜNYASINDA
MERKEZİ - İSTANBUL

920.00917671
MU. M.

№ 2068

2 Eylül 1991

دارالكتاب الجديد
بيروت • لبنان



معجم بني أمية

LIBRARY
Research Centre for Islamic
History, Art and Culture
JERUSALEM
Reg. No: 2068

الطبعة الأولى
جميع الحقوق محفوظة
دار الكتاب الجديد
١٩٧٠

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يزال تاريخ الأمويين مجهولاً في كثير من نواحيه ، غامضاً في كثير من جوانبه . ولم يُدرَس الأمويون ، حتى اليوم ، دراسة عميقة شاملة فيها إنصاف وتجرد ، رغم ما كان لدولتهم من شأن كبير في تاريخ الاسلام . والسبب في ذلك يعود إلى أمور :

الأول : أن أعداء الأمويين ، على اختلافهم ، طمسوا الكثير من أخبارهم أو أتلفوها .

الثاني : أن ما وصل إلينا من أخبارهم مبعثر في مئات من المصادر المختلفة ، لم يُجمع .

الثالث : وأن هذه الأخبار ، فيها الكثير مما افتعله اعداؤهم ونسبوه إليهم وخاصة أيام العباسيين . ولم ينشط أحد لنقد هذه الأخبار وتبيان الصحيح من الزائف الباطل .

ففي سبيل كتابة تاريخ صحيح لبي أمية ، ولدمشق في عهدهم ، لا بُدَّ قبل كل شيء من جمع المواد المتعلقة بهم ، المخطوطة والمطبوعة ، وإصدارها في سلسلة واحدة تكون مرجعاً لكل باحث .

وإسهاماً في تنفيذ هذا العمل ، عملتُ إلى قراءة تاريخ دمشق الكبير لإمام المؤرخين في الإسلام الحافظ ابن عساكر ، واستخرجتُ منه جميع تراجم الأمويين الذين ذكروهم ، وسميته «معجم بني أمية» .

وقد اعتمدتُ على مخطوطة الظاهرية من التاريخ . وأثبت نص ابن عساكر دائماً ، إلا في بعض التراجم التي حدّثتُ منها أسانيداً ، أو المكرّر الذي لا شأن له من أخبارها . وجعلتُ بجانب هذه التراجم المختصرة نجمة صغيرة . ثم وجدتُ أن تراجم بعض الأمويين قد سقطت من مخطوطات تاريخ دمشق ، فأضفتُها من تواريخ أخرى .

وكان ابن عساكر قد ترجم في تأريخه لمن كان بدمشق وضواحيها من الأمويين ، فأضفتُ تراجم الأمويين الأندلسيين التي عثرتُ عليها .

وفي ذيول التراجم ، بينتُ المصدر الذي استقيتُ الترجمة منه ..

وألحقتُ بالتراجم فهرس للأعلام والأماكن عامة ، وخاصة الأماكن في دمشق .

وأملاً أن يكون عملي هذا فاتحة أعمال كثيرة مثمرة عن الأمويين ، وعن تاريخ مدينتنا دمشق في عهدهم العظيم .

صلاح الدين المنجد

باب الهمة

١ - آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية

ابو عمر . كان بالشام حين ذهب ملك آل بيته ، وأراد عبد الله بن علي قتلَه فيمن قتل منهم بنهر أبي فطرس ، فاستعطفه فتركه ، فسكن العراق بعد ذلك . وكان شاعراً ، خليعاً ماجناً . قال حجر بن عبد الجبار الحضرمي : رأيتُ آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ببغداد أيام أبي جعفر ، فما رأيتُ قرشياً أمجناً منه .

قال الخطيب البغدادي : ثم نسك بعد ذلك ، وكان في صحابة أمير المؤمنين المهدي . ومات على توبة ومذهب جميل .

وحدث الأصمعي قال : كان آدم بن عبد العزيز في أيام حدائته يشرب الخمر ويُفرط في المجون والخلاعة ويقول الشعر . فرُفِع إلى المهدي أنه زنديق ، وأنشد له شعر كان قاله في أيام الحدائته على طريق المجون . فأخذ فضربه ثلاث مئة سوط بقرره بالزندقة . فقال : والله لا أتر على نفسي بباطل ولو قطعت عضواً عضواً . والله ما أشركتُ بالله طرفة عين قط . فقال المهدي فأين قولك :

اسقني واسق خليلي في مدى الليل الطويل
قهوة صهباء صيرفاً سويت من نهر ييل
قل لمن يلحاك فيها من فقيه أو نبييل
أنت دعها وأرج أخرى من رحيق السابيل

فقال : يا أمير المؤمنين . كنت من فتیان قريش أشرب النبيذ ، وأتمجن مع الشباب ، واعتقادي مع ذلك الإيمان بالله وتوحيده . فلا تؤاخذني بما أسلفت من قولي .

فخلت المهدى سبيله . ثم صار من صحابته . وأدناه وأحبه وقربه .

وقال الزبير : كان لآدم كلب يطلقه على السؤال والفساد . وكان بطالاً . فجاء أعرابي إلى فئة فقال : هل تعرفن أحداً يصنع المعروف ويرغب فيه ؟ فدلوه على آدم . وقالوا له : ذلك ابن الخليفة عمر بن عبد العزيز . فجاءه وهو جالس في فتية من بني عمه . فقال : يا آدم . إن السماء حبست قطرها ، والأرض تبتتها . وإن البادية أجهضت بنا ، وإن عيالي قد هلكوا جوعاً ، ووقع التقار في غنمي ، فانظر في أمري .

فقال له آدم : يا ابن الحبيثة ! والله لو ددت أن السماء صارت عليك طبق نحاس لا تبض بقطرة ، وأن الأرض ضنت عليك فلا تبت سنبلة ، وأن عيالك ماتوا قبل أن تأتيني بخمس مئة سنة . يا بليق خذه .

فوثب الكلب عليه ، فشق فروه ، وعقره ، فتنحى الأعرابي غير بعيد . وشمته .

ومن شعر آدم في براغيث بغداد :

هنيئاً لأهل الري طيب بلادهم

وواليهم الفضل بن يحيى بن خالد

- ٢ -

تطاول في بغداد ليلى ومن بيت
بغداد بليث ليله غير راقد
بلاد إذا زال النهار تقافزت
براعيتها من بين مثنى وواحد
ديازجة شهب البطون كأنها
بغال بريد سرح في موارد
وأشده له الأصمعي :

وإن قالت رجال قد تولى
زمانكم ، وذا زمن جديد
فما ذهب الزمان لنا بمجد
ولا حسب إذا ذكر الجدود
وما كنا لنخلد لو ملكتنا
وأى الناس دام له الخلود
ومن كلام آدم للمهدي :

يا أمين الله إنني قائل
قول ذي دين وبر وحسب
عبد شمس لا تهنها إنما
عبد شمس عم عبد المطاب
عبد شمس كان يتلوهاشماً
وهما بعهد لأم ولأب .

(تاريخ بغداد ٧ - ٢٥)

- ٣ -